

دمية القصر

يقول في بنت آوى هجمت على دجاجة في بعض القرى أعدت منها أسباب القرى فاحتال عليها كل الاحتيال حتى صاها وشواها وأكلها في الحال : .

يا بنت آوى أكلت فروجي ... لحم دجاجي ولحم طيهوج .
أوقعك الغي في حبالتنا ... فصرت في معدة بصاروج .
محمد بن أبي العباس المشكاني .

شاعر مفلق تميز من بين الشعراء الفضلاء الزوازنة بالآداب الراجحة الوازنة . وأفادني شعره الشيخ الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى رحمة الله عليه . وأملى علي قصيدة له قالها في شمس الكفاة أبي القاسم أحمد بن الحسين الميمندي الوزير C وهي : .

يبشرني علوك بالوزاره ... ودار الملك أولى بالبشاره .
لئن رفع الوزارة منك قدرا ... فقد ضعفت من قدر الإماره .
أنتك تلوذ منك إلى خفير ... عدت منه المفاخر في خفاره .
وللملك المعظم فيك أمر ... غدا الطفر الجميل له أماره .
فإن يفخر فأنت له يمين ... وغيرك لم يكن إلا يساره .
وأنت شعاره في كل حال ... وغيرك لم يكن إلا دثاره .
رآك له ظهيرا صار يغنى ... به دون البطانة والظهاره .
ليهن الملك رأي أحمدي ... نتائجه الإشادة والإناره .
أديل على العدا فأغار فيهم ... بأخذ حبال دولته المغاره .
له الآمال والآجال طوعا ... فيحيي تارة ويميت تاره .
إذا انتجعا فعندهما خفاره ... لأقوام وأقوام خساره .
فتى فضل الكهول بفضل رأي ... إذا ما الخطب شارفه استشاره .
أخو خلقين من أري وشري ... هما عينا الحلاوة والمراره .
إذا لقي الخيار فخير راع ... وإن لقي الشرار فكالشراره .
ومنها : .

وقالوا : لم تشب في مديح ... وجلى خمر شبته خماره .
فقلت : نهى النهي عن التصابي ... وأيام التصابي مستعاره .
غزال الحي لا أخشى فراره ... وسن الوصل لا أرجو فراره .
ومنها : .

وأطفأ من شبابي جل نار ... وأنساني مشيبي جلناره .
تولى من شبابي خير جار ... وأسفر من مشيبي شر جاره .
كأن بياض شيبتي في شبابي ... حلول الترك وسط الهند غاره .
فرار شبيبتي من وخط شيبتي ... فرار الليل قد لاقى نهاره .
لو استعدى الشباب على مشيب ... لدى الشيخ الجليل آثار ثاره .
غرست من الشباب لديه عهداً ... وجاء الشيب مقتطفاً ثماره .
ومنها :

لواؤك في علاك لوى الأعادي ... حشاها من حواشيه المطاره .
كأنك رائض والدهر مهر ... وكفك مالك منه عذاره .
كأن الملك طود أنت نار ... عليه وإنني آنت نار .
ومنها :

وما نظم العلا إلا وزير ... يقوم مع الوزارة بالإماره .
فكم شهر الوغى وله استعار ... تراه من حشا الصب استعاره .
له أدب لو الآداب أعدت ... لأعدت شيمة اللؤم الطهاره .
ولو وردت صفاً لجرى صفاء ... وجرم غصاً أفادته غضاره .
يصون الملك راكب طهر عزم ... أمين المتن لم يرهب عثاره .
فجلى عنه أوضار المعادي ... وزحج عنه ما قد كان ضاره .
بسيف ظل مجتلياً غراره ... ونوم بات مجتنباً غراره .
لعمر القمر أحمد إن عمري ... به وعمارتي لاقى عماره .
حقيق أن يراعي لي حقوقي ... بحرمتي الزيارة والسفاره .
كفيل أن يحصن قصر عزي ... جدير أن يسور لي جداره .
ومنها :

فداؤك من نباعنه مديحي ... كما ينبو عن الحجر الفخاره .
مدحنا فقودنا مراراً ... وكشحننا وجرعنا المراره .
وربت ليلة لعنت فيها ... أبي إذ لم يعلمني تجاره .
فلما أن نظرت إلى مقامي ... وقد ألبستني ثوب النضاره